فيقول من كانت الآخرة همه جعل ا غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة .
ومن كانت الدنيا همه جعل ا الفقر بين عينيه وفرق ا عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له رواه الترمذي .
وها هو يحرض المؤمنين على القتال ويحثهم على الدفاع والنضال فيقول تضمن ا لمن خرج في سبيل ا لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل ا إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك .
والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل ا D أبدا .
ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ويشق عليهم أن يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل ا فأقتل ثم أغزو فأقتل أخرجه الثلاثة والنسائي .
فأنت ترى في هذه الكلمات النبوية قوة هائلة محولة تجعلها ماثلة في الأذهان كما تجعل النفوس رخيصة هينة في سبيل الدفاع عن الدين والأوطان .
حتى لقد كان الرجل يستمع إلى هذه المرغبات والمشوقات وهو يأكل فما يصبر حتى يتم طعامه بل يرمي بما في يده ويقوم فيجاهد متشوقا إلى الموت متلهفا على أن يستشهد في سبيل ا .
كذلك أخرج مالك عن يحيى بن سعيد أن رسول ا رغب في الجهاد وذكر الجنة ورجل من الأنصار يأكل تمرات فقال إني لحريص على الدنيا إن جلست حتى أفرغ منهن فرمى ما في يده وحمل بسيفه فقاتل حتى قتل .
العامل الثاني عشر .
اهتداء الصحابة رضوان ا عليهم بكتاب ا وسنة رسوله يحلون ما فيهما من حلال ويحرمون ما فيهما من حرام ويتبعون ما جاء فيهما من نصح ورشد ويتعهدون ظواهرهم وبواطنهم بالتربية والآداب الإسلامية دستورهم القرآن وإمامهم الرسول E .
وما من شك أن العمل بالعلم يقرره في النفس أبلغ تقرير وينقشه في صحيفة الفكر أثبت نقش على نحو ما هو معروف في فن التربية وعلم النفس من أن التطبيق يؤيد المعارف والأمثلة تقيد القواعد ولا تطبيق أبلغ من العمل ولا مثال أمثل من الاتباع خصوصا المعارف الدينية فإنها تزكو بتنفيذها وتزيد باتباعها .

قال تعالى يأيها الذين أمنوا إن تتقوا ا يجعل لكم فرقانا 8 الأنفال 29 أي هداية ونورا تفرقون به بين الحق